

"تأثير محاور بطاقة الأداء المتوازن على الإفصاح الاختياري" دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المسجلة في البورصة المصرية

أ.د / محمد بهاء الدين بخيت أ.د / عمرو عبد العزيز

أ / محمد السيد أبوضيف أحمد
(باحث ماجستير ادارة اعمال)

الملخص :

يتمثل الهدف الرئيسي في بيان اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على الإفصاح الاختياري في البنوك التجارية المصرية المقيدة بالبورصة ، من خلال دراسة تأثير محاور بطاقة الاداء المتوازن (المالى – العملاء – العمليات الداخلية – التعلم والنمو) على مستوى الافصاح الاختياري ، حيث قد يهتم المستخدمون بالتعرف على المعلومات سواء كانت مالية او غير مالية مما يعزز الثقة بين الاطراف المرتبطة ، وقد اقتصرت عينة الدراسة على (١٣) بنك يمثلوا كافة البنوك المقيدة في البورصة المصرية نظرا لسهولة الحصول على البيانات ، واعتمد الباحث في الدراسة التطبيقية على اداة الاستبيان وتم توزيع عدد ٢٠٧ استمارة استقصاء ، وانتهى الباحث الى انه يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية لمحاور بطاقة الاداء المتوازن الاربعة على مستوى الإفصاح الاختياري في البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية بمستوى قوة تأثيرية قدرها ٧٧.٩% وفقا لمعامل التحديد (Nagelkerke R) ، ومستوى قدرة تأثيرية قدرها ٥٥.٢% وفقا لمعامل التحديد لـ (Cox & Snell) عند مستوى معنوية اقل من ٥% ، بدرجة ثقة تزيد عن ٩٥% وفقا لنتائج اختبار الانحدار اللوجيستي ، وقد أوصى الباحث بالتوسع في استخدام بطاقة القياس المتوازن للاداء بجانب التوسع في الإفصاح الاختياري في التقارير المالية المنشورة ، وقيام الهيئة العامة للرقابة المالية باعداد قائمة بمؤشرات القياس المتوازن للاداء ، بحيث تلزم

البنوك وايضا الشركات بالافصاح عن محاور بطاقة الاداء المتوازن ، وابداء الراى فيها لاضفاء الثقة والمصدقية عليها .

- المقدمة:

نتيجة عجز الأنظمة التقليدية عن قياس وتقييم الأداء المالي وغير المالي للمؤسسات الاقتصادية، فقد زادت الحاجة إلى البحث عن أنظمة جديدة تتلاءم مع متطلبات بيئة الأعمال الحديثة وتمكن المؤسسات من تقييم أدائها ، ولعل أهم أداة حديثة تجمع بين هذه الخصائص هي بطاقة الأداء المتوازن والتي تعتمد على عدد محدد من المؤشرات المالية وغير مالية والتي تمكن من تتبع أداء المؤسسة على المستويين الطويل الأجل والقصير. (عيفى ٢٠١٤)

وفي ظل تزايد حدة المنافسة بين البنوك ، فقد زادت المطالب بتبني اساليب وادوات ادارية حديثة وفعالة تمكنها من اكتساب المزايا التنافسية والاحتفاظ بها لاطول فترة ممكنة وتساعد في اختيار وتطبيق وتقييم الاستراتيجيات التي تتبناها ومن اهم هذه الادوات بطاقة الاداء المتوازن (Balanced Scorecard (BSC، وذلك يساعد المنظمات (البنوك) على قياس الاداء الاستراتيجي ويذهب الي ابعد من ذلك في صياغة استراتيجيات البنوك وترجمتها الي اهداف استراتيجية وترجمة الاهداف الي قياسات استراتيجية تحقق متابعة وتقييم لتلك الاستراتيجية ، فاكثُر ما يميز بطاقة الاداء انها لاتركز على قياس البعد المالي فقط بل تركز على اربعة ابعاد اساسية في المنظمة وهي (البعد المالي – بعد العملاء – بعد الانظمة الداخلية – بعد التعلم والنمو) وهذا من شأنه يجنب البنوك الازخاء بتركيزها على الجوانب المالية فقط. (مصطفى ، ٢٠١٩)

ونظرا لان الإفصاح الاختياري يعكس المعلومات المالية وغير المالية التي تقوم المنشأة بالافصاح عنها اختياريًا والتي تعد مسألة نسبية ، تختلف من منشأة لآخرى فأن هناك علاقة بين محاور بطاقة الاداء المتوازن بعناصرها الاربعة وبين الافصاح ، وخاصة الافصاح الاختياري والذي يعد ضرورة ملحة يجب على المنظمات الاهتمام بتدريس مفاهيمه والعمل على التوجه نحو مزيد من التطبيق لعناصره (دحوح ٢٠١٤) ، وتعد عملية الافصاح الاختياري من الأدوات الحديثة

التي قد تكون الحل الأمثل لبعض المؤسسات من اجل التوصل الى مستوى اداء مقبول ، نظرا لان المعلومات المفصح عنها من خلال بطاقة الاداء المتوازن يمكن ان تحدث فرق في قرارات مستخدمي هذه التقارير ، وعدم الافصاح عنها سوف يؤدي الى اتخاذ قرارات غير سليمة ، غير سليمة تؤثر بالسلب علي اداء المنظمة .(صالح ٢٠١٧)

١- مشكلة الدراسة:

تعمل البنوك وفق اطار تنظيمي وقانوني ملزم فيما يتعلق بقواعد الافصاح والشفافية ، الا ان بعض الافصاحات عن الامور الفنية في تحليل الاداء المالي ، حيث لا تعد ملزمة نظرا لانها تعتبر خطوة ضمنية تدخل ضمن اعداد التقارير السنوية ويفصح عنها بشكلها النهائي ، وتعتبر من ضمن الافصاحات الاختيارية ، ومن ضمن تلك الاساليب التحليلية هي بطاقة الاداء المتوازن بابعادها (البعد المالي – بعد العملاء – بعد العمليات الداخلية – بعد التعلم والنمو) حيث تقوم الادارات المالية في البنوك باجراء التحليل المالي وقياس الاداء باشكال مختلفة من ضمنها بطاقة الاداء المتوازن ، ولكن لا يوجد الزام بالافصاح عن تفاصيل تلك التحليل ويتم التعامل مع نتائجه ضمن اطار الافصاح الاختياري عن المعلومات ، وينشر بعض من جوانبه ضمن العناصر المفصح عنها، وبالتالي تم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي :

- ما هو تأثير عناصر بطاقة الأداء المتوازن على الإفصاح الاختياري للبنوك التجارية المصرية المسجلة بالبورصة المصرية خلال الفترة من العام ٢٠١٥ حتى العام ٢٠٢٠ ؟

٢- أهداف الدراسة:

يرتكز الهدف الرئيسي لهذه الدراسة على محاولة بيان اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على محددات الإفصاح الاختياري للمعلومات المالية والغير مالية في البنوك التجارية المصرية المقيدة بالبورصة من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- ١) التعرف على مفهوم بطاقة الأداء المتوازن التقليدية باعتبارها من الأساليب الإدارية الداعمة في إدارة الأداء والتعرف على مدى جدواها وفعاليتها من في ضوء آراء العاملين في البنوك عينة الدراسة .
- ٢) بيان مدى التزام البنوك التجارية المصرية المقيدة بالبورصة بابعاد بطاقة الأداء المتوازن والمتمثلة في المحور المالي ، المحور العملاء ،محور العمليات الداخلية ، محور التعليم والنمو .
- ٣) دراسة أهمية الإفصاح الاختياري وماله من تأثير على المستثمرين وأصحاب المصالح ، من خلال التعرف على الفوائد الذي يقدمها سواء لإدارة البنك أو للاطراف ذات الصلة .
- ٤) توضيح مدى التزام البنوك التجارية المصرية المقيدة بالبورصة بمحددات الإفصاح الاختياري .
- ٥) بيان تأثير بطاقة الأداء المتوازن بابعادها ، على مستوى الإفصاح الاختياري في البنوك المدرجة في البورصة المصرية .

٣- أهمية الدراسة:

تشكل أهمية الدراسة في جانبها من أهمية نظرية وأهمية عملية على النحو التالي :

- **أولاً: الأهمية النظرية :** تتمثل أهمية الدراسة النظرية في المكانة الخاصة التي تستحوذ عليها محاور بطاقة الاداء المتوازن و عملية الافصاح الاختياري في المنظمات كافة وبالاخص في القطاعات المالية ، والتي تعمل في بيئة ديناميكية شديدة التنافس ، وتسعى الى النجاح والاستمرار في سوق العمل كالبنوك حيث يساهم تحسين مستوي الافصاح من خلال بطاقة الاداء المتوازن بمحاورها الاربعة (المحور المالي ، محور العملاء ، محور العمليات الداخلية ، محور التعلم والنمو).

- **ثانياً: الأهمية العلمية :** تقدم الدراسة أطار مقترح لقياس مدي امكانية تحسين اداء البنوك وخاصة البنوك المسجلة بالبورصة من خلال استخدام المحاور السابقة وقياس مدي تأثير ذلك علي الافصاح الاختياري.

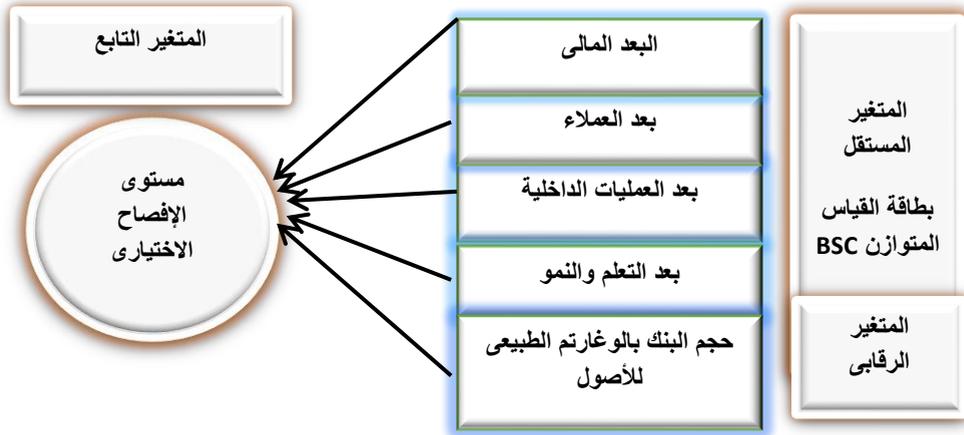
٤- فرضيات الدراسة:

تشكلت فروض الدراسة من فرض رئيسي واحد انبثق منه مجموعة من الفروض الفرعية على النحو التالي :

- **الفرض الرئيسي :** " يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لابعاد بطاقة الاداء المتوازن على الإفصاح الاختياري في البنوك التجارية المصرية المقيدة في البورصة المصرية "
- **الفرضية الفرعية الأولى :** " يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن على الافصاح الاختياري في البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية "
- **الفرضية الفرعية الثانية :** " يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبعد الخاص بالعملاء لبطاقة الأداء المتوازن على الافصاح الاختياري في البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية "
- **الفرضية الفرعية الثالثة :** " يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد العمليات الداخلية لبطاقة الأداء المتوازن على الافصاح الاختياري في البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية "
- **الفرضية الفرعية الرابعة :** " يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمقومات بعد التعلم والنمو لبطاقة الأداء المتوازن على الافصاح الاختياري في البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية "

٥- نموذج الدراسة :

يوضح الشكل التالي رقم (١) نموذج الدراسة:



الشكل رقم (١)

نموذج الدراسة

٦- الدراسات السابقة:

- دراسة (أبو عنجة ٢٠١٩) بعنوان أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تخفيض تكاليف تقديم الخدمات بالتطبيق على البنوك التجارية السودانية . أهم النتائج التي توصل لها الباحث ، استخدام بطاقة الاداء المتوازن يوفر معلومات مالية اكثر دقه يمكن الاستفادة منها في تخفيض تكاليف تقديم الخدمات ، ان استخدام مقياس البعد المالي يؤدي الى تخفيض تكاليف تقديم الخدمات . اهم التوصيات: ضرورة استخدام مقياس بعد العمليات الداخلية لانه من المقاييس المهمة التي تؤدي الى تخفيض تكاليف تقديم الخدمات ، العمل على دراسة

- اسباب انحرافات الأداء عن المعدلات المستهدفة بغرض تحسين وتطوير وتخفيض تكاليف تقديم الخدمات.
- **دراسة (أبو مارية ٢٠١٨)** بعنوان تكاملية بطاقة الأداء المتوازن وإدارة الجودة الشاملة واثرها في تحقيق الميزة التنافسية ومن اهم نتائج الدراسة يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لاستخدام بطاقة الأداء المتوازن المعدلة بالتكامل مع عناصر الجودة الشاملة السابق ذكرها على تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل واوصت الدراسة بالعمل على تكامل وترابط بطاقة الأداء المتوازن المعدلة وإدارة الجودة الشاملة لتحقيق الجودة والنهوض الشامل للشركات الصناعية وذلك لتحقيق أهدافها وخلق ميزات تنافسية لها من حيث الحصة السوقية، زيادة الأرباح، زيادة المبيعات، تخفيض التكلفة، والتميز .
 - **دراسة (المدهون ٢٠١٧)** بعنوان أثر تطبيق ابعاد بطاقة الاداء المتوازن علي تعظيم الربحية في المصارف التجارية المحلية العاملة في فلسطين وتوصلت نتائج الدراسة الى ان تطبيق ابعاد بطاقة الاداء المتوازن يعد امرا مهما للمصارف التجارية فهي أداة نافعة لتعظيم الربحية وزيادة القدرة التنافسية علي المدى البعيد. والمصارف محل الدراسة تمتلك قصورا واضحا عن أبعاد الاداء المتوازن الاساسية ، واوصت الدراسة بضرورة مساعدة ودعم الإدارة العليا في تلك المصارف لبرامج تصميم وتطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن لضمان نجاح تلك البرامج وإشراك كافة العاملين علي المستويات الإدارية المختلفة في تصميم هذه الأداة.
 - **دراسة (احمد نعيمة ٢٠١٧)** بعنوان دور استخدام بطاقة الأداء المتوازن لتقييم أداء المصارف الإسلامية (دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية)
اهم نتائج الدراسة: استغلال المصارف الإسلامية لمواردها وتطوير خدماتها وتحسين كفاءة عمليات التشغيل الداخلية تؤدي الى خفض التكلفة وزيادة العائد. كما ان بطاقة الأداء المتوازن بابعادها الأربعة لها تأثير على جودة الأداء.

بالمصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية ، واوصت الدراسة بضرورة استخدام بطاقة الأداء المتوازن بالمصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية كاسلوب جديد لقياس وتقييم الأداء بالاعتماد على المحاور الأربعة بشكل متكامل لتحقيق أهدافها الاستراتيجية من اجل تعزيز مركزها التنافسي ، والعمل على استقطاب الكوادر المؤهلة ذات الخبرات الفنية والعلمية القادرة على تصميم وتطبيق بطاقة الأداء المتوازن بكفاءة وفاعلية وذلك لمواكبة التطورات المتسارعة للبيئة المصرفية.

- دراسة (صادق ٢٠١٥) بعنوان اثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على الربحية (دراسة حالة على بنك الإسكان للتجارة والتمويل (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) من اهم نتائج الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمحور المالي (صافي الربح) على معدل العائد على اجمالي الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية لبنك الإسكان لتجارة والتمويل، واوصت الدراسة الى ضرورة الى ضرورة تركيز بنك الإسكان لتجارة والتمويل على مقاييس الأداء الغير مالية بصفقتها ذات اثر ايجابي على ديمومة واستقرار أداء البنك بالإضافة الى المقاييس المالية .اضافة الى الاهتمام بكل من محور العملاء والعمليات الداخلية والنمو والتعلم وذلك لتأثيرهم الايجابي في حال استخدامهم بشكل صحيح في بنك الإسكان للتجارة والتمويل وليس فقط بالمحور المالي .

- دراسة بدر (٢٠١٣) بعنوان دور المقاييس المتوازن للاداء في ترشيد إدارة الأرباح ومن اهم نتائج الدراسة ان الوحدات الاقتصادية الفلسطينية تطبق نموذج المقياس المتوازن للاداء بنسب عالية ومتفاوتة كما بينت الدراسة ان الوحدات الاقتصادية الفلسطينية تمارس سياسة إدارة الأرباح . وأيضا بينت الدراسة ان توجد علاقة عكسية بين تطبيق نموذج المقياس المتوازن للاداء بجوانبه الأربعة وبين ترشيد إدارة الأرباح في الوحدات الاقتصادية الفلسطينية باستثناء جانب التعلم والنمو وقد اوصت الدراسة على ضرورة التركيز على جانب التعلم والنمو والذي قد يكون له أهمية بالغة في ترشيد أداء إدارة الأرباح.

- ((دراسة 2010 , Alaa & Noor)) بعنوان **Developing Measurement Mathematical Modal in Management ،Change and Strategic Planning using BSC Perspectives**

وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥ ≤ بين متوسطات إجابة العينة علي فقرات المجال المالي ومجال العمليات الداخلية ومجال الموارد البشرية والابتكار والتعلم واوصت الدراسة أهمية تطبيق نموذج رياضي لتكامل نظام BSC الذي افترضه الباحث في المصارف الاردنية للتسهيل علي المنظمة في تحديد العوامل التشغيلية التي تدفع إلي النجاح في المستقبل وتحقيق الاهداف والميزة التنافسية في الاجل الطويل

- دراسة (محمد ٢٠١٨) بعنوان أثر الإفصاح الإختياري في جودة الإبلاغ المالي (دراسة تطبيقية) علي الشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة ارتباط معنوي بين الإفصاح الأختياري وجودة الإبلاغ المالي وبلغت هذه العلاقة ٦٦٤ في ظل مستوي معنوي ١ % وأهم توصيات الدراسة ضرورة أن يحظي الإفصاح الأختياري بالاهتمام المناسب من قبل الشركات العراقية المساهمة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية لكونه عامل مهم لتزويد الاطراف الخارجية بالبيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرار.

- دراسة (بخيت ٢٠١٨) دراسة تطبيقية عن البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية وأوضحت الدراسة وجود علاقة سببية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع عندي مستوي دلالة معنوية أقل من ٥% حيث توجد علاقة سببية بين استقلالية لجان المراجعة وبين مستوي الإفصاح الاختياري عند مستوي دلالية معنوية ٠.٠٠٧ في حين توجد علاقة سببية لتأثير خبرة اعضاء لجان المراجعة علي مستوي الإفصاح الاختياري عند مستوي معنوية ٠.٠٨٩ بالاضافة الي وجود علاقة سببية بين حجم لجان المراجعة ومستوي الإفصاح الاختياري عند مستوي دلالة معنوية ٠.٠١٠٨ وبناءا علي ماسبق توصي الدراسة علي ضرورة

الاستفادة من وجود العلاقة السببية بين كلا من استقلالية وخبرة وحجم رجال المراجعة وبين مستوي الإفصاح الاختياري مع ضرورة تحفيز البنوك علي تشكيل لجان المراجعة من اصحاب الخبرات المالية والفنية والقانونية وضرورة العمل علي تطوير نظام معلومات يوضح آليات عمل لجان المراجعة في البنوك واخيرا ضرورة تفعيل دور وزارة الاستثمار لاصدار قانون للإفصاح الاختياري يتناول فيه بنود المعلومات المستقبلية بالمزيد والتوضيح

- (دراسة حسن ،نصرطة ٢٠١٧) بعنوان دور الإفصاح الاختياري في بيئة التقرير المالي (ادلة عملية من بيئة الاعمال السعودية) وقد جاءت نتائج الدراسة لتوليد الدور الايجابي للإفصاح الاختياري حيث يرتبط بممارسات اقل لادارة الربح وتخفيف مشكلة عدم تماثل المعلومات .كما ان توفر التأكيد حول ذلك الإفصاح يحد من فجوة التوقعات المراجعة . بالاطافة الى ان النتائج أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح الاختياري ومدى تعقد القوائم المالية وهو ما يشير الى ان الإدارة تستخدم الإفصاح الاختياري للتخفيف من مشاكل المعلومات المرتبطة بتعقيد القوائم المالية . وجاءت اهم توصيات الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة بتوفير قدر اكبر من النعلومات للأطراف الخارجية وضرورة اهتمام مكاتب المراجعة بزيادة مهارات وقدرات المراجعين وضرورة اهتمام المنظمات المهنية والجهات المسؤولة بتوفير مزيد من الارشادات حول تقييم الإفصاح الاختياري من جهة وخدمات التأكيد التي يمكن ان تقدمها مكاتب المراجعة.

- (دراسة ججوح ٢٠١٧) بعنوان اثر الإفصاح غير المالي علي القيمة السوقية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها ان الإفصاح غير المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين مرتفع نسبيا .وعدم وجود اثر لمدى الزام الشركات بالإفصاح غير المالي .وقد لخصت الدراسة بمجموعة من التوصيات وهي .ضرورة توعية المستثمرين بزيادة الاهتمام بالمعلومات غير المالية المفصح عنها عند اتخاذ قرار استثماري وزيادة اهتمام الشركات بالإفصاح غير المالي .كما اوصت الدراسة بضرورة العمل على

مراجعة متطلبات الإفصاح غير المالى في الأنظمة والقوانين الفلسطينية والتشديد على الشركات بضرورة الالتزام بكافة البنود الواردة عند اعداد التقرير السنوي

- دراسة (Adelopo، ٢٠١١) بعنوان ممارسات الإفصاح الاختياري في الشركات المدرجة في نيجيريا ، اظهرت النتائج الى وجود علاقة إيجابية هامة بين الإفصاح الاختياري وحجم الشركة ، مقاسا بلوغار يتم الطبيعي لاجمالي أصولها ، ووجود علاقة جوهرية إيجابية بين أداء الشركة السوقى وبين الإفصاح الاختياري ، وذلك باعتبار ان المقياس السوقى لاداء المنشأة أرباح السهم والارباح الموزعة ، وكان مقياس العائد على الأصول ذو علاقة سلبية هامة بالافصاح الاختياري على عكس المتوقع من الباحث ووجود علاقة سلبية جوهرية بين وجود كبار حملة الأسهم وحملة اسهم من الإدارة مع افصاح الشركة

٧- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفى التحليلي ، نظرا لاهميته فى قياس طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من البنوك عينة الدراسة ، بجانب ان المنهج الوصفى يعمل على توصيف المعلومات و استعراض الاطار النظرى العام و فهم الظاهرة والإلمام بمختلف الجوانب المحيطة بها لكون المنهج الوصفى يتيح عرض الظاهرة موضوع الدراسة ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كميّاً وكميّاً، كما يسهم المنهج التحليلي في دراسة وتحليل البيانات الفعلية ومحاولة تفسير العلاقات بين المتغيرات التي ترتبط بعملية قياس الاثر حتى يمكن الخروج بنتائج أكثر واقعية تخدم الهدف من الدراسة ، وقد تم تحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS-26) ، حيث اعتمدت الدراسة على اداة (استبانة اراء - مقياس الافصاح الاختياري) للحصول على القيم الفعلية لقياس مستوى تطبيق بطاقة قياس الاداء ، بجانب مستوى تطبيق الافصاح الاختياري فى البنوك المدرجة فى البورصة المصرية وعددهم ١٣ بنك ، و قد تم تحليلها بتطبيق الاختبارات الاحصائية باجرائها .

٨- عينة الدراسة:

- يتشكل مجتمع وعينة الدراسة على النحو التالي :
- **أولاً مجتمع الدراسة :** يتشكل مجتمع الدراسة من كافة البنوك التجارية في القطاع المصرفي المصري وعددهم (٣٨) بنك تجارى وفقا للتقرير السنوى الصادر عن البنك المركزى لعام ٢٠٢٠
 - **ثانياً عينة الدراسة :** تتمثل عينة الدراسة فى كافة البنوك التجارية المصرية المقيدة بالبورصة ، وذلك لضمان انتظام القوائم المالية المنشورة والافصاح عن تلك القوائم والتي تشير الى الإفصاح الاختيارى فى القوائم المالية ، وعددهم (١٤) بنك تجارى مسجل بالبورصة المصرية ، وقد تم استبعاد بنك القاهرة لحدثة انضمامه فى البورصة المصرية وعدم توافر البيانات المالية عن فترة الدراسة وبالتالي فإن العينة النهائية تتكون من (١٣) بنك .

٩- حدود الدراسة:

- تتمثل حدود الدراسة فى حدود موضوعية وحدود المكان والزمان على النحو التالى :
- **الحدود الموضوعية :** يقتصر موضوع الدراسة على قياس اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على الإفصاح الاختيارى فى البنوك التجارية المدرجة بالبورصة المصرية .
 - **الحدود المكانية :** يتمثل فى البنوك التجارية المدرجة فى البورصة المصرية .
 - **الحدود الزمنية** تشكلت فترة الدراسة من سنة ٢٠١٥ وحتى سنة ٢٠٢٠ وهى تمثل المحددات الزمنية حيث تم اختيار تلك الفترة لقياس تأثير بطاقة الأداء المتوازن بمحاورها الأربعة الرئيسية على متطلبات الإفصاح الاختيارى فى البنوك التجارية المصرية المسجلة فى البورصة خلال الأعوام الماضية للدراسة وبالأخص اصدار تعليمات البنك المركزى بالزام تلك البنوك بتطبيق تعليمات بازل ٣ خلال تلك الفترة .

١٠- نتائج الاختبارات الاحصائية:

يشير جدول (١) الى ترتيب الابعاد الداخلية لبطاقة الاداء المتوازن فى البنوك التجارية المصرية من حيث التطبيق

جدول رقم (١)

ترتيب محاور بطاقة الاداء المتوازن
من حيث التطبيق فى البنوك التجارية المصرية المدرجة فى البورصة المصرية

ترتيب الاهمية	مستوى المعنوية P-Value	معامل الارتباط R	الوزن النسبى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحاسبى	
2	0.000	0.956**	79.83%	0.59074	3.9914	المحور المالى
1	0.000	0.984**	83.34%	0.5396	4.1672	محور العملاء
3	0.000	0.957**	77.84%	0.6167	3.8926	محور العمليات الداخلية
4	0.000	0.957**	77.10%	0.6167	3.8550	محور التعلم والنمو
-	0.000	0.985**	79.53%	0.8687	3.9766	بطاقة الاداء المتوازن

يوضح جدول (٥-٥) الاهمية النسبية فى تطبيق ابعاد بطاقة الاداء المتوازن ، حيث قد جاء فى المرتبة الاولى باهمية نسبية قدرها ٨٣.٣٤% ، يليه المحور المالى باهمية نسبية قدرها ٧٩.٨٣% ، ثم جاء فى المرتبة الثالثة محور العمليات الداخلية باهمية نسبية قدرها ٧٧.٨٤% ، يليهم محور التعلم والنمو باهمية نسبية قدرها ٧٧.١٠% يعبرا جميعا عن مستوى مرتفع من تطبيق ابعاد بطاقة الاداء المتوازن .

يشير الجدول التالى رقم (٢) الى البيانات الوصفية الاجمالية لمتغيرات الدراسة الممثلة فى متغيرات مستقلة لقياس بطاقة الاداء المتوازن بابعادها الاربعه والمتغير التابع ممثلا فى مستوى الافصاح الاختياري والمتغير الرقابى خلال الفترة.

جدول رقم (٢)
الاحصاء الوصفي لاجمالي البيانات الفعلية
خلال الفترة من العام ٢٠١٥-٢٠١٩

		المتغير المستقل (بطاقة الاداء المتوازن)				المتغير التابع (الافصاح الاختياري)		المتغير الرقيبي (حجم البنك)
		البعد المالي X1	بعد العملاء X2	بعد العمليات الداخلية X3	بعد التعلم والنمو X4	نسبة الافصاح الاختياري	قيمة ثنائية (1= افصاح اختياري مرتفع) (0= افصاح اختياري منخفض	اللوغاريتم الطبيعي لاجمالي الاصول
العينة	عدد المشاهدات	65 (5*13)	65 (5*13)	65 (5*13)	65 (5*13)	65 (5*13)	65 (5*13)	65 (5*13)
	المفردات المفقودة	0	0	0	0	0	0	0
	المتوسط الحسابي	3.9914	4.1672	3.8926	3.8550	0.4093	0.3077	24.627
	الوسيط	3.9673	4.1111	3.8875	3.6956	0.3478	0	24.664
	الانحراف المعياري	0.59074	0.5396	0.6167	0.4590	0.15237	0.46513	0.97469
	الالتواء	-0.2006	0.3275	-0.1652	-0.1071	0.661	0.853	-0.489
	التفرطح	-1.141	-1.392	-1.171	-1.276	-1.953	-1.314	1.202
	اقل قيمة	3.6905	3.9560	3.7253	3.5659	0.25	0	22.16
	اعلى قيمة	4.2500	4.4256	4.0337	4.1250	0.70	1	26.68

وتظهر النتائج ان وفقا لمقياس الافصاح الاختياري ان المتوسط الحسابي لمقياس الافصاح الاختياري قدره ٤٠.٩٣% ، وان نسبة ٣٠.٧% من البنوك يقوموا بافصاح اختياري مرتفع ، حيث جاء في المرتبة الاولى بنك الاسكندرية نسبة افصاح اختياري قدرها ٦٩.٥% يليه بنك الاتحاد الوطني بنسبة افصاح اختياري قدره ٦٦.٦% ، يليه بنك البركة بنسبة افصاح اختياري قدره ٥٣.٦% يليهم البنك التجاري الدولي بنسبة افصاح اختياري قدره ٥٢.١٧% ، بينما اظهرت النتائج ان باقى البنوك لديهم افصاح اختياري منخفض (اقل من ٥٠% من عدد البنود) ، حيث اظهرت النتائج ان بنك فيصل الاسلامي بنسبة يقوم بالافصاح الاختياري بنسبة ٤٩.٢٨% ، يليه بنك كريدى

"تأثير محاور بطاقة الأداء المتوازن على الإفصاح الاختياري" دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المسجلة
محمد السيد أبو سيف أحمد

اجريكول بنسبة ٤٠.٥٨% ، يليه بنك قناة السويس بنسبة افصاح اختياري قدره ٣٤.٧٨% ، يليه بنك الشركة العربية المصرفية بنسبة افصاح اختياري قدرها ٣١.٨٨% ، يليه مصرف أبو ظبي الاسلامي بنسبة افصاح اختياري قدرها ٢٨.٩٩% ، يليه بنك قطر الوطني الاهلى بنسبة افصاح اختياري قدرها ٢٨.٩٩% ، يليه بنك الإسكان والتعمير بنسبة افصاح اختياري قدرها ٢٦.٠٩% ، يليه بنك الكويت الوطني -مصر بنسبة افصاح اختياري قدرها ٢٦.٠٩% ، وجاء في المرتبة الاخيرة البنك المصري الخليجي بنسبة افصاح اختياري قدرها ٢٤.٦٤% .

يشير جدول (٣) الى نتائج اختبار الانحدار اللوجيستي المتعدد لبيان تأثير المتغير المستقل الاول (بطاقة الاداء المتوازن) بابعاده على المتغير التابع (مستوى الافصاح الاختياري) في ظل متغير رقابي (حجم البنك) .

جدول (٣)

نتائج اختبار الانحدار اللوجيستي

معامل التحديد Cox & Snell R Square	معامل التحديد Nagelkerke R Square	مستوى المعتوية (Sig)	الانحراف المعياري Std.) (Deviation	ميل الانحدار (β)	القطع الثابت (α)
		0.006	104.887	827.047	
		0.006	151.980	286.968	المحور المالي (x1)
55.2%	77.9%	0.014	25.693	418.931	محور العملاء (x2)
		0.006	56.512	62.8580	محور العمليات الداخلية (x3)
		0.009	1.7350	156.359	محور التعلم والنمو (x4)
		0.007	305.844	4.53800	حجم البنك (z)

* تكون العلاقة دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٥%

* المتغير التابع معدل العائد على حقوق الملكية

من خلال جدول (٣) يتضح من قيمة معاملات التحديد ان هناك قوة تفسيرية لها دلالة احصائية بمستوى معنوية اقل من ٥% ، حيث يشير مستوى المعنوية لتاثير ابعاد بطاقة الاداء المتوازن على مستوى الافصاح الاختياري ، وفقا لمعامل التحديد لـ (Cox & Snell) فان القوة التاثيرية لبنود بطاقة الاداء المتوازن على مستوى الافصاح الاختياري قدرها ٥٥.٢% ، بجانب ان بيانات اختبار (Nagelkerke) اظهرت وجود تاثير ٧٧.٩% ، وفي كلتا الحالتين فان الاثر ايجابي ومعنوي .

فكلما زاد مستوى تطبيق ابعاد بطاقة الاداء المتوازن (المحور المالي – محور العملاء – محور العمليات الداخلية – محور التعلم والنمو) ادى ذلك الى زيادة فى مستوى الافصاح الاختياري بمقدار معامل بيتا لكل متغير وهو يعبر عن درجة ميل الانحدار على المتغير المستقل ، حيث يمكن صياغة معادلة الانحدار اللوجيستي على النحو التالى :

$$\text{مستوى الافصاح الاختياري} = 827.047 + (286.968 * \text{المحور المالي}) + (418.931 * \text{محور العملاء}) + (62.8580 * \text{محور العمليات الداخلية}) + (156.359 * \text{محور التعليم والنمو}) + (4.53800 * \text{حجم البنك}) + 0.0269$$

ويمكن تفسير ذلك بانه فى ظل قيام البنوك المقيدة فى البورصة المصرية بتطبيق نموذج بطاقة الاداء المتوازن فان ذلك يودى الى تحسن فى مستوى الافصاح الاختياري ، حيث ان العلاقة الايجابية تفسر اهمية قيام البنوك بتطبيق الابعاد ، وتعزز الاداة من التوسع فى مستوى الافصاح الاختياري مما يساهم فى اعطاء درجة ثقة لدى المستثمرين واصحاب المصالح طالما كان هناك مزيد من الشفافية التى توضح الوضع الحقيقى للبنك .

١١ - نتائج الدراسة :

تتلخص نتائج الدراسة في النقاط الآتية :

- ١- يتضح من خلال النتائج ان مكونات بطاقة اداء التوازن حول كلا من نشاط البنوك ووضعتها المستقبلية ، المالى والعملاء والعمليات الداخلية ، والتعليم والنمو اثرا كبيرا في الافصاح الاختياري .
- ٢- لمكونات بطاقة الاداء المتوازن حول كلا من ابعاد بطاقة الأداء المتوازن يؤثر علي الافصاح الاختياري حول البحث والتطوير في البنوك وفي جوده التقارير المالية .
- ٣- ان مكونات بطاقة الاداء المتوازن اربع مكونات وهم : البعد المالى ، والبعد العملاء ، والبعد العمليات الداخلية ، والتعليم والنمو لهم تأثير ايجابى على الافصاح الاختياري بمقدار معامل تحديد قدره ٥٥.٢ %، وفقا لمعامل التحديد لـ (Cox & Snell)، بجانب ان بيانات اختبار (Nagelkerke) اظهرت وجود تأثير ٧٧.٩ %، وفي كلتا الحالتين فان الاثر ايجابى ومعنوى .
- ٤- اظهرت الدراسة وجود ارتباط بين ذو دلالة احصائية بين البعد المالى والافصاح الاختياري ، ويرجع الي سبب زيادة الحجم المالى داخل البنوك ، مما يؤكد قبول الفرض بان هناك تأثير ذو دلالة احصائية بين البعد المالى والافصاح الاختياري .
- ٥- اظهرت الدراسة وجود ارتباط بين ذو دلالة احصائية بين العملاء والافصاح الاختياري ، ويرجع الي سببى زيادة حجم العملاء داخل البنوك ، مما يؤكد قبول الفرض بانه يوجد تأثير ذو دلالة احصائية بين محور العملاء والافصاح الاختياري .
- ٦- اظهرت الدراسة وجود ارتباط بين ذو دلالة احصائية بين العمليات الداخلية والافصاح الاختياري ويرجع الي سبب العمليات الداخلية التى تتم داخل البنوك ، مما يؤكد قبول الفرض العدم القائل بانه يوجد تأثير ذو دلالة احصائية بين العمليات الداخلية والافصاح الاختياري .

٧- اظهرت الدراسة وجود ارتباط بين ذو دلالة احصائية بين التعليم والنمو والافصاح الاختياري ويرجع الي سبب زيادة التعليم والنمو ،مما يؤكد قبول الفرض بان يوجد تاثير ذو دلالة احصائية بين التعليم والنمو .

١١- التوصيات :

في ضوء الدراسة النظرية والعملية التي قامت بها الباحثة ، وماتوصل اليه من نتائج يمكن تحديد اهم التوصيات علي النحو التالي

- ١- ضروره تبني البنوك المقيدة في البورصة المصرية لمفهوم الافصاح الاختياري وعرض مكوناته ضمن تقاريرها المالية وذلك سعيا لتقديم معلومات قادرة في احداث فرق في قرارات مستخدمى هذه التقارير.
- ٢- ضرورة الاستفادة من وجود العلاقة الاحصائية بين محاور بطاقة الاداء المتوازن وبين الافصاح الاختياري طالما يساهم ذلك فى توطيد الثقة بين الاطراف المرتبطة .
- ٣- ضروره تفعيل دور وزارة الاستثمار لاصدار قانون للافصاح الاختياري يتناول فيه كافة بنود المعلومات المستقبلية.
- ٤- ضرورة توعية مستخدمى التقارير المالية بأهمية دراسة مؤشرات القياس المتوازن للاداء وتحليل ما تتضمنه من معلومات وذلك للاسترشاد بها في اتخاذ قراراتهم وذلك لما لها من دور في إعطاء صورة حقيقية عن أداء المنشأة وما قد تواجه من أزمات مستقبلية
- ٥- قيام الهيئة العامة لرقابة المالية بالزام منشآت الاعمال بأعداد قائمة بمؤشرات القياس المتوازن للاداء كشرط لقيده أسهمها بسوق الأوراق المالية المصرية والافصاح عن هذه القائمة ضمن القوائم المالية المنشورة في نهاية السنة المالية .

المراجع :

١. عفيفي ، هلال عبد الفتاح (٢٠١٤) " العلاقة بين ادارة الأرباح وعدم تماثل المعلومات ، دراسة تحليلية اختبارية على الشركات المساهمة المصرية "مجلة اليحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، المجلد السادس والثلاثون ، العدد الأول ، ص ٢٦٥-٣٤٤
٢. مصطفى ، على (٢٠١٩) "العلاقة بين الإفصاح الاختياري و تحقيق الاستقرار المصرفي" مجلد 26 عدد 6 من ص 236 إلى 239 .
٣. دحوح ، حسين احمد ، حمادة ، رشا أنور (٢٠١٤) " دور الإفصاح الاختياري في تعزيز الثقة بالتقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية " مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مجلد ٣٠ ، العدد ٢ ، سوريا .
٤. صالح ، تامر محمود محمد (٢٠١٧) "أثر المحددات التنظيمية والسوقية علي الإفصاح في تقرير مجلس الإدارة - دراسة ميدانية علي الشركات المصرية " كلية التجارة جامعة الاسكندرية ، العدد 2 ، مجلد 54 .
٥. المدهون ، احمد فؤاد (٢٠١٧) أثر تطبيق ابعاد بطاقة الاداء المتوازن علي تعظيم الربحية في المصارف التجارية المحلية العاملة في فلسطين،الجامعة الإسلامية ،غزة شئون البحث العلمي والدرسات العليا ،كلية التجارة ، ماجستير المحاسبة والتمويل .
٦. احمد ،نعيمة على محمد ، (٢٠١٧) بعنوان دور استخدام بطاقة الأداء المتوازن لتقييم أداء المصارف الإسلامية (دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الدراسات العليا.
٧. صادق ، بان ماجد صادق (٢٠١٥) 'بعنوان اثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على الربحية (دراسة حالة على بنك الإسكان للتجارة والتمويل (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) جامعة الشرق الأوسط ،قسم المحاسبة ، كلية الاعمال – تشرين الثاني ٢٠١٥ .
٨. بدر ، محمد رجب محمود (٢٠١٣) "دور المقياس المتوازن للاداء في ترشيد إدارة الأرباح" جامعة الازهر ، غزة عماد الدراسات العليا والبحث العلمي ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، ماجستير المحاسبة
٩. بخيت ، محمد بهاء الدين (٢٠١٨)" دراسة تأثير أنشطة لجان المراجعة على الإفصاح الإختياري فى التقارير المالية "دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المقيدة بالبورصة

"تأثير محاور بطاقة الأداء المتوازن على الإفصاح الاختياري" دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المسجلة
محمد السيد أبو ضيفه أحمد

- المصرية" مجلة الفكر المحاسي ، المجلد ٢٢، العدد ٨، الخريف ٢٠١٨، الصفحة ٩٤١-٩٩١ ،
جامعة عين شمس كلية التجارة .
١٠. حسن ، نصرطه (٢٠١٧)" دور الإفصاح الاختياري في بيئة التقرير المالي : ادلة عملية
من بيئة الاعمال السعودية " دار المنظومة جامعة عين شمس -كلية التجارة – قسم
المحاسبة والمراجعة مجلد ٢١ العدد ٢
١١. جججوح ، محمد ماجد محمود (2017)" أثر الإفصاح الغير المالي علي القيمة السوقية
للشركات المدرجة ببورصة فلسطين (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية ، غزة.
12. Qin, Tao, (2014). Voluntary Disclosure of Listed Chinese Companies
(2008-2012): An Empirical Study (Unpublished Master Thesis) The
University of Wilkato.
13. Velazquez, M, Callen, Y, Fernandes, B, &Uribe, M. (2013) Impact of
Disclosure of Financial Information in Latin – A American Companies
Global conference on Business and Finance Proceeding 8(1), 771-781
14. Horngren, C.T. (2012) Management Accounting: Information for
Decision Marking and Strategy. Prentice Hall
15. Rikanovic, Malden Corporate Disclosure Strategy and the Cost of
Capital an empirical Study of Large Listed German Corporations (2005)
AICPA – AT 301, par .3. USA ., 2002
16. Horngren, C.T., Foster G. Datar, S.M., Rayan m., Ittner, c., &
Baldwin, A.A. (2009)